

Distr.: General
12 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والستون

البند ٤٧ من جدول الأعمال المؤقت*

الرياضة من أجل السلام والتنمية

الرياضة من أجل التنمية والسلام: التقدم والآفاق

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم امتثالاً للقرار ٦١ / ١٠ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تنفيذ القرار وعن التقدم المحرز على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتشجيع السياسات وأفضل الممارسات المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام وفقاً للمبادئ التوجيهية المقدمة لخطة العمل للسنوات الثلاث الواردة في تقرير الأمين العام (A/61/373).

ويستعرض هذا التقرير البرامج والمبادرات التي نفذتها منذ القرار الأخير الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وصناديق الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وسائر الشركاء الذين يستغلون الرياضة كأداة لتعزيز التنمية والسلام. وقد انصب التركيز خلال الفترة المشمولة بالتقرير على دور الرياضة بوصفها جزءاً من عملية بناء السلام.

*A/62/150.



المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	مقدمة		٣-١	٣
ثانيا -	الاتفاقيات الدولية		٥-٤	٣
ثالثا -	الشراكات والمبادرات		٦	٤
ألف -	الدول الأعضاء في الأمم المتحدة		٢٦-٧	٤
باء -	مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام . .		٣٧-٢٧	١٢
جيم -	صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها المتخصصة		٥٣-٣٨	١٥
دال -	المنظمات الحكومية وغير الحكومية		٦١-٥٤	٢١
هاء -	المنظمات الرياضية		٦٦-٦٢	٢٤
رابعا -	الرياضة من أجل بناء السلام ومنع نشوب الصراعات		٧٠-٦٧	٢٥
خامسا -	الدروس المستفادة		٧١	٢٧
سادسا -	الخطوات التالية		٧٢	٢٨

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم امثالاً للقرار ٦١/١٠ الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تنفيذ القرار وعن التقدم المحرز على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتشجيع السياسات وأفضل الممارسات المتعلقة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

٢ - وكان الأمين العام عرض في تقريره المعنون "الرياضة من أجل السلام والتنمية: طريق المستقبل" (A/61/373)، خطة عمل تهدف إلى توسيع وتعزيز شراكات الأمم المتحدة مع الحكومات والمنظمات المتصلة بالرياضة والقطاع الخاص. وقد حث جميع أصحاب المصلحة على التصدي للتحديات والعمل في أربعة مجالات عامة هي: (أ) النهوض بإطار عمل مشترك عالمي من أجل تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛ (ب) تشجيع ودعم الإدماج والتعميم المنهجين للرياضة من أجل التنمية والسلام كأداة في الخطط والسياسات الإنمائية؛ (ج) القيام على جميع المستويات بتعزيز التنسيق لتشجيع آليات التمويل الابتكارية والترتيبات بين أصحاب المصلحة المتعددين، بما في ذلك إشراك المنظمات الرياضية، والمجتمع المدني، والرياضيين، والقطاع الخاص؛ (د) وضع وتشجيع أدوات ومؤشرات ومراجع للتقييم والرصد المشتركين على أساس المعايير المتفق عليها الرامية إلى تعميم الرياضة من أجل التنمية والسلام.

٣ - ويحمل هذا التقرير الخطوات التي اتخذت خلال السنة الأولى من خارطة الطريق هذه التي مدتها ثلاث سنوات، لتنفيذ برامج ومشاريع الرياضة من أجل التنمية والسلام، وتعميم أنشطة الدعوة والاتصال. ويتبين من هذا التقرير بوجه خاص أن الرياضة تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والسلام؛ وأن إعلان عام ٢٠٠٥ السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية قد حقق زخماً كبيراً؛ وأن مكتب الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام قد قام، بقيادة المستشار الخاص للأمين العام لشؤون الرياضة من أجل التنمية والسلام، بدور كبير في تقريب الأمم المتحدة من عدد كبير من الناس في كامل أنحاء العالم.

ثانياً - الاتفاقيات الدولية

٤ - اعتمد المؤتمر العام لليونسكو بالإجماع في دورته الثالثة والثلاثين المعقودة في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي العقاقير في ميدان الرياضة. ودخلت هذه الاتفاقية التي تهدف إلى تعزيز منع ومكافحة تعاطي العقاقير، بهدف القضاء عليه، حيز التنفيذ في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧. وأمكن لليونسكو أن تحقق الدخول السريع

للاتفاقية حيز النفاذ بالاعتماد على الدعم القوي الذي لقيته من مكتب الأمم المتحدة للرياضة من أجل التنمية والسلام وأصحاب المصلحة الآخرون. وقد انضم إلى الاتفاقية حتى الآن ٦٤ عضوا من اليونسكو بينما توصى جميع البلدان المتبقية بأن تصبح دولا أطرافا في الاتفاقية.

٥ - وُفُتِحَ في مقر الأمم المتحدة في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧، أمام جميع الدول الأعضاء باب التوقيع على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها. وتنص المادة ٣٠ من الاتفاقية على أن تتخذ الدول الأعضاء تدابير لتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة الأنشطة الرياضية العامة والأنشطة الرياضية والترفيهية الخاصة بذوي الإعاقة، وأن تكفل فرصا متساوية أمام الأطفال المعوقين للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية.

ثالثا - الشراكات والمبادرات

٦ - إن المجتمع الدولي ملتزم بإعلان الألفية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. وقد أثبتت سنة ٢٠٠٥ الدولية للرياضة والتربية البدنية قوة الرياضة في شتى أبعادها وقدرتها في جميع أنحاء العالم على اجتذاب مساهمات كبيرة للتنمية والسلام ومن ثم، عرض مساهماتها في تلك الأهداف. ويتواصل الزخم الآن بخطة العمل للسنوات الثلاث التي تتيح إطار عمل لتمكين منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وعالم الرياضة والشركاء الآخرين من الاستفادة من منجزات السنة. إنها استراتيجية لتحسين إدراج الرياضة في خطة التنمية، وإدماجها في برامج الصحة والتعليم والتنمية والسلام، والاستفادة منها كأداة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي زيادة تركيز الاهتمام والموارد لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام.

ألف - الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

٧ - أكدت الدول الأعضاء من جديد دعمها للرياضة من أجل التنمية والسلام باعتمادها بالإجماع قرار الجمعية العامة ١٠/٦١. واستنادا إلى زخم السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٥، واصلت الدول الأعضاء المبادرات ووضعت سياسات أو استراتيجيات وطنية تنهض بالرياضة من أجل التنمية والسلام. وقدمت الدول الأعضاء الدعم والتوجيه لكفالة تنسيق المبادرات، وبخاصة ما يتعلق منها بممثلي الأمم المتحدة في البلد المعني.

٨ - وواصل فريق أصدقاء الرياضة من أجل التنمية والسلام عقد اجتماعاته بانتظام. ويتألف حاليا هذا الفريق المفتوح باب العضوية من ٢٨ ممثلا دائما لدى الأمم المتحدة في

نيويورك وكانت سويسرا وتونس بادرتا بإنشائه ويرأسه ممثلهما الدائم لدى الأمم المتحدة. ويشجع الفريق الدول الأعضاء على أن تدرج الرياضة على نحو فعلي في سياساتها التعاونية والإنمائية، وذلك بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٩ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧، عيّنت على الدول الأعضاء مذكرة شفوية من الأمين العام يطلب فيها منها معلومات عن تنفيذ خطة العمل في المجالات التالية: الاستراتيجيات، والسياسات والتشريعات والبرامج التي تم وضعها والشراكات التي أقيمت؛ والمساعدة المقدمة لبناء القدرات، وتبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات والخبرات الوطنية. وسأل الأمين العام أيضا الدول الأعضاء عن كيفية تسخير الرياضة لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وأن تستعرض الجهود التي اضطلعت بها لتنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي العقاقير في ميدان الرياضة. وحتى ١٥ آب/أغسطس، وردت معلومات من أستراليا والنمسا وبنغلاديش وبيلاروس وبلجيكا (الجماعة الناطقة بالفلمندية) وكوبا والجمهورية التشيكية وقبرص والدانمرك وفنلندا وألمانيا واليونان وأيرلندا واليابان وليختنشتاين وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والفلبين وقطر ورومانيا والاتحاد الروسي وصربيا وسلوفينيا وجنوب أفريقيا وسويسرا وتايلند وتونس وأوروغواي والولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية فنزويلا البوليفارية.

١٠ - ومن المؤكد أن المعلومات في هذا الفرع تستند فقط إلى الردود التي وردت، مما يقدم عينة من أنشطة الدول الأعضاء الرامية إلى تنفيذ القرار ١٠/٦١.

١ - الجهود الوطنية لتنفيذ مبادرات الرياضة من أجل التنمية والسلام

(أ) السياسات/الاستراتيجيات

١١ - يواصل البرنامج الاستراتيجي للتوعية الذي أطلق في عام ٢٠٠٥ تنفيذ أنشطة تسخير الرياضة الدولية الأسترالية لأغراض التنمية. ووضعت النمسا الرياضة من أجل التنمية والسلام في صدارة أولويات سياستها منذ أن ترأست الاتحاد الأوروبي في الشطر الأول من عام ٢٠٠٦، وطلبت من المفوضية الأوروبية أن تجعل من الرياضة من أجل التنمية والسلام جزءا من "الكتاب الأبيض للاتحاد الأوروبي بشأن الرياضة". وأنشأت بنغلاديش المجلس الوطني للألعاب الرياضية، ووضعت عددا من السياسات والاستراتيجيات لتعزيز الألعاب الرياضية من خلال ٣٩ فرعا وطنيا متنسبا للرابطات المعنية. وشجعت بيلاروس التربية البدنية والرياضة لدعم صحة الناس من خلال إشراك المنظمات الوطنية. وركزت بلجيكا (وزارة الرياضة الفلمندية) على إذكاء الوعي والعمل من أجل تعزيز السلام وتعجيل بلوغ الأهداف

الإغاثية من خلال المبادرات القائمة على الرياضة. وينصب اهتمام السياسة الكوبية في ميدان الرياضة على إذكاء الوعي بأهمية الرياضة وصلتها بنوعية حياة المواطنين.

١٢ - وتعتبر الجمهورية التشيكية الرياضة والثقافة وسيلتين تؤديان إلى تحقيق السلام وحقوق الإنسان والتضامن وتعبئة الأفراد. وتنفذ قبرص برامج رياضية محددة ترمي إلى تحقيق السلام من خلال الألعاب الرياضية. ووضعت الدانمرك أولويات وحددت استراتيجيات عن مواضيع محددة في ميدان الرياضة، وتعاونت مع المنظمات الرياضية. وتلتزم ألمانيا بتعزيز السلام والتكامل من خلال الرياضة، وهي تدعم السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٥ ومولت ٢٤ مشروعاً نموذجياً في سنة ٢٠٠٥ وما بعدها. وتستعين اليونان بالرياضة لتعزيز ثقافة التعايش السلمي في منطقة جنوب شرق أوروبا. وأنشأت فنلندا قناة تعاون مشتركة بين الوزارات لتطوير السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالرياضة. وتبذل أيرلندا قصارها لتسخير الرياضة لمعالجة المشاكل الاجتماعية كالعنصرية والطائفية. وتشجع اليابان الرياضة والتربية البدنية على المستويين الإقليمي والدولي من خلال وكالاتها الوطنية. وتدعم ليختنشتاين الأمم المتحدة في جهودها لاستخدام الرياضة كوسيلة لخدمة التنمية والسلام من خلال برنامجها الدولي للتعاون الإنساني.

١٣ - وتعترف جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بإنشاء هياكل رياضية في السنوات الخمس القادمة كجزء من الاستراتيجية الرياضية الوطنية. وكثفت الفلبين حملتها "الرياضة للجميع" من خلال سلسلة من البرامج الأكاديمية التي ينظمها المعهد الفلبيني للألعاب الرياضية. ونظمت قطر أنشطة بشأن مواضيع تتصل بالرياضة شارك فيها الرياضيون والموظفون الحكوميون والأوساط الأكاديمية. وتركز رومانيا على تطوير العلاقات الرياضية والمبادلات الدولية لتعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان الأخرى. ويشجع الاتحاد الروسي الناس على المشاركة في الرياضة والتربية البدنية وخاصة من خلال تنظيم برامج ألعاب دولية للشباب ترمي إلى إذكاء روح التسامح واحترام التنوع لديهم وحمايتهم من مختلف التأثيرات الهدامة. وتركز الوزارة الصربية الجديدة للشباب والرياضة على إضفاء الطابع المؤسسي على السياسات الرياضية. وتستعين سلوفانيا بالنشاط الرياضي والبدني لتعزيز أسلوب الحياة الصحي والتغذية الجيدة. وتهدف جنوب أفريقيا إلى الاستفادة من الرياضة للنهوض بالمجتمعات المحلية.

١٤ - وتهدف سويسرا إلى تعزيز القدرات الاستراتيجية والسياسية والتنفيذية فيما بين الأطراف الفاعلة في ميدان الرياضة والتنمية. وتدعم تايلند الرياضة والتربية البدنية على خلق أمة متجانسة ومتحدة، وهي تشجع بالتوازي مع ذلك على التفوق في الميدان الرياضي

والاحتراف فيه وفقا للمعايير الدولية. وخصصت تونس أكثر من ٥ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة لتطوير سياستها الرياضية والصحية، ونظمت المؤتمر الدولي للرياضة والصحة على هامش الاحتفالات بالسنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٥. وركزت أوروبا وغوي في سياساتها الرياضية على تشجيع الاندماج الاجتماعي من خلال العمليات الاجتماعية التربوية. وتسخر حكومة الولايات المتحدة قوة الألعاب الرياضية والتبادل الرياضي والمنح الرياضية لتعزيز الدبلوماسية المباشرة بين الشعوب، ونفذت جمهورية فنزويلا البوليفارية أنشطة عديدة لفائدة الأطفال والحوامل بالاستعانة بالرياضة والتربية البدنية كمؤشر قوي على التنمية البشرية.

(ب) التشريعات

١٥ - سنت بيلاروس قوانين وأنشأت آليات اقتصادية لتطوير التربية البدنية والرياضة من أجل النهوض بالصحة عن طريق تحديد دور ومشاركة المنظمات الوطنية. وفي الدانمرك، يحدد قانون الألعاب والرهانات الرياضية مخصصات مالية للمنظمات الرياضية المتمتعة باستقلالية كبيرة عن الدولة. وتعتزم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية أن تعدل بحلول آب/أغسطس ٢٠٠٨ القوانين الرياضية القائمة لتشجيع على النهوض بالرياضة وتحسين الأحكام بما يتفق والمعايير الأوروبية. وسنت صربيا قانون الرياضة لعام ١٩٩٦، وأصبح النص المعدل حديثا جاهز لتعتمده الجمعية العامة.

(ج) البرامج

١٦ - سيتواصل برنامج التوعية الاسترالي حتى تموز/يوليه ٢٠١١. وتدعم النمسا مشاريع كمشروع كرة القدم لأطفال الشوارع في إكوادور وتنس الطاولة لأطفال الشوارع في العالم وهي مشاريع تبرمجها منظمة دون بوسكو النمساوية غير الحكومية "شباب واحد عالم واحد". ورتبت بنغلاديش برامج تدريبية قصيرة المدة لأفرقة كرة القدم ولعبة الهوكي من بوتان وميانمار. وشرعت بلجيكا في خطة العمل الفلمندية للفرص المتكافئة للتصدي للتمييز القائم على نوع الجنس والهوية الجنسية وعدم كفاية فرص الوصول المادي. وتم في إطار برنامج كوبا للتربية البدنية تدريب أكثر من ٣٠ ٠٠٠ مدرس. وما فتئ البرنامج الفنلندي لمعونة النهوض بالرياضة ينفذ مشروع 'التعليم من خلال الألعاب الرياضية'. ورصدت ألمانيا ميزانية خاصة لدعم المشاريع الوطنية والدولية بشأن دمج المهاجرين. وأطلقت اليونان مشروع "العقل السليم قبل الميداليات" بالتعاون مع المملكة المتحدة للتمكين للشباب في منطقة جنوب - شرق أوروبا.

١٧ - وبدأت أيرلندا في تنفيذ مشروع كرة القدم للجميع لمكافحة العنصرية والطائفية، وأطلقت مبادرة سلام عبر الحدود، "مشروع دنفيلد". وتنفذ مشاريع المساعدة الإنمائية اليابانية من خلال برنامج التعاون التقني الشعبي، ومنظمة "متطوعو التعاون الياباني الخارجي"، ومنظمة "المتطوعون لمساعدة المسنين"، فضلا عن منظمة معونة المنح الثقافية. ودعمت ليختنشتاين برنامجا تدريبيا في كوسوفو (صربيا). وتقوم الوكالة المقدونية للشباب ببناء ٥٣ حلبة و ٥٠ ملعبا لكرة القدم في إطار المشروع ١٠٠ مكانا للرياضة. وتطبق الفلبين مناهج تتضمن وحدات تعليمية متخصصة متعددة المستويات وبرامج للحصول على شهادة تخصص في مجال الرياضة. ونفذت سلوفينيا برامج سنوية لمكافحة العنف والتمييز والإقصاء الاجتماعي وتعزيز التفاهم والحوار فيما بين الثقافات والأديان في الحركة الرياضية وفي المدارس الابتدائية والثانوية. وأقامت قطر سباقات للأطفال واستضافت دورة لتنس الطاولة دعت إليها البلدان المجاورة.

١٨ - وشرعت رومانيا في تنفيذ الاستراتيجية العامة للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٦-٢٠٠٨. ويركز الاتحاد الروسي على انجاح استضافة دورتي ٢٠١٤ للألعاب الأولمبية الشتوية الثانية عشرة في سوشي والحادية عشرة للمعوقين. ونظمت جنوب أفريقيا منذ عام ٢٠٠٤ برنامج المشاركة الجماهيرية لاجتماع سيدالالا وبرنامج المشاركة الجماهيرية للرياضة المدرسية. وتعيد سويسرا تنظيم برنامجها الدولي (www.sportanddev.org) وتشكيل الفريق العامل الدولي المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام. وبدأت تونس تنفيذ برنامجها الوطني للرياضة للجميع. ونفذت تايلند مشروع تدريبي لمدرسي التربية البدنية في عام ٢٠٠٧، ووضعت خطة عملية، أطلقت عليها "تسخير علم الرياضة لأغراض النهوض بالرياضيين التايلنديين ٢٠٠٧-٢٠٠٨". ونظمت أوروغواي برنامجا صيفيا لكرة القدم للأطفال. ونظمت الولايات المتحدة مبادرات في ٦٢ بلدا من بينها برامج تبادل مع إيران في مجال المصارعة.

(د) الشراكات

١٩ - انضمت استراليا إلى بابوا غينيا الجديدة في تنفيذ مبادرة الرياضة من أجل التنمية بغية الاستعانة بالرياضة في تنفيذ أنشطة إنمائية في بابوا غينيا الجديدة. وانضمت النمسا كدول مانحة للفريق العامل الدولي المعني بالرياضة من أجل التنمية والسلام. ووضعت بنغلاديش سياسات واستراتيجيات بالتعاون مع منظمات غير حكومية محلية والقطاع الخاص. وتعمل بيلاروس في شراكة مع حكومات أخرى، ومنظمات دولية ومنظمات سياحية وتم حتى الآن توقيع ٣٢ عقدا للتعاون في ميدان التربية البدنية. وبدأت بلجيكا منذ عام ٢٠٠٠ في التعاون

مع مقاطعة فري ستيت في جنوب أفريقيا لتنظيم مناسبة لألعاب رياضية كل سنتين بين المقاطعة والحكومة البلجيكية. وتنفذ الجمهورية التشيكية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية ووزارة الخارجية والاتحاد الوطني لكرة القدم حملة لتسخير كرة القدم لأغراض التنمية. وتنفذ قبرص برامج رياضية مع الاتحاد الأوروبي. ووضعت الدانمرك استراتيجية الرياضة للجميع في شراكة مع المنظمات الرياضية.

٢٠ - وموّل برنامج الاتحاد الأوروبي للسلام والمصالحة أكثر من ١٠٠ مشروع في أيرلندا الشمالية وفي الجزء الحدودي منها. وتقوم حاليا الفلبين والاتحاد الروسي بالتصديق على اتفاق للتعاون في الميدان الرياضي لتوفير نظام للدعم المتبادل لفرص تطوير الرياضة. وتقيم رومانيا شراكة مع حوض البحر الأسود وجنوب شرق أوروبا ومع البلدان الناطقة بالفرنسية في أوروبا وأفريقيا. ووقع الاتحاد الروسي اتفاقات في ميدان التربية البدنية والرياضة مع أكثر من ٤٠ بلدا، وهناك اتفاقات أخرى يجري عرضها لغرض التوقيع. ووقعت صربيا برامج ثنائية مع اسبانيا، ورومانيا، والصين. وتقيم جنوب أفريقيا شراكات مع أنغولا وأستراليا والصين وجمهورية كوريا الشعبية وجمهورية كوريا، ورواندا، والمملكة المتحدة، فضلا عن عدة منظمات غير حكومية كمنظمة بوتس انتراشيونال، سبورتس تراسست. وتقيم تونس شراكات قوية مع البلدان المجاورة للاستفادة أقصى ما يمكن من إنجازات الرياضة من أجل التنمية والسلام. وتقيم الولايات المتحدة شراكة بين القطاعين العام والخاص مع الرابطة الرياضية الرئيسية للمحترفين، والاتحادات الرياضية، واللجنة الأولمبية وشركات المعدات الرياضية.

٢ - المساعدات في مجال الرياضة والتربية البدنية في البلدان الأخرى

٢١ - ورصدت أستراليا ١٠ ملايين دولار للبرنامج الأسترالي للتوعية الرياضية لفترة خمس سنوات تمتد حتى عام ٢٠١١، وهو برنامج يركّز على تطوير الرياضة في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي وجزر المحيط الهادئ. وقدمت النمسا ٥٠ ٠٠٠ يورو، كما سترفع ميزانيتها إلى ٨٠ ٠٠٠ يورو في عام ٢٠٠٨، لصالح المشاريع الدولية في مجال الرياضة والتنمية والتي تنفذها المنظمات غير الحكومية النمساوية. وزوّدت بنغلاديش ميانمار بملاعب هوكي اصطناعي كعربون للصدقة. ورعت الوكالات والمنظمات غير الحكومية الرياضية الوطنية الدانمركية تدريب معلمي الرياضة في مدارس أفغانستان الابتدائية. وتموّل الحكومة الفنلندية منظمات غير حكومية فنلندية، بما فيها منظمة ليك ري (Liike ry) لتطوير الرياضة في جمهورية تنزانيا الاتحادية وبلدان أفريقية أخرى. وتقوم ألمانيا بتشديد مرافق رياضية للنساء في أفغانستان، وتدريب موظفين في مجال الرياضة للعمل لصالح ضحايا الكوارث المصابين

بصدمات نفسية في أوروبا والبلدان النامية. وتزوّد اليابان كمبوديا بالكتب المدرسية لمادة التربية البدنية، وكوستاريكا بمعدات رياضة الجودو، واليمن بمعدات جمباز، كما تدعم رياضة المعوقين في ماليزيا والتدرب على الجمباز للشباب في جامايكا.

٢٢ - وشاركت ليختنشتاين في تمويل مشروع الحق في الرياضة (Droit au sport) في كوت ديفوار في عام ٢٠٠٣، وموّلت شراء معدات رياضية للاجئين الشيشان في أنغوشيتا، ولفريقي كرة القدم الإسرائيلي والفلسطيني للمشاركة في منافسات كأس سويسرا الدولية تحت سن ١٦ سنة في عام ٢٠٠٦. ووفرت قطر رعاية كاملة للمشاركين العراقيين في دورة تنس الطاولة التي استضافتها لتشارك فيها البلدان المجاورة. وتساعد جنوب أفريقيا رواندا في تطوير هياكلها الأساسية الرياضية وفي تعزيز الرياضة النسائية. وأوفدت رومانيا لاعبين ومدرّبين وحكاما ومساعدين لبلدان نامية أخرى. وموّلت الولايات المتحدة دورة متابعة علاجية في كرة القدم في أفغانستان ومنحتها معدات لهذا الغرض، ومنذ عام ٢٠٠٢، ازداد حجم التمويل الذي أقرّه مجلس النواب الأمريكي للمساعدات الرياضية ثمانية أضعاف. وفتحت جمهورية فنزويلا البوليفارية أبواب جامعة آيبر أمريكانو للرياضة لاستقبال الطلاب من هاييتي وغواتيمالا وكولومبيا وبيرو وبوليفيا والسلفادور.

٣ - التدابير والبرامج الرامية إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من خلال الرياضة

٢٣ - في عام ٢٠٠٧، وضعت النمسا مبادئ إرشادية لتمويل مشاريع لتسخير الرياضة لأغراض التنمية تتضمن شرط المساواة بين الجنسين مع الإشارة إلى الأهداف الإنمائية للألفية. وكلّفت بلجيكا بإجراء دراسة علمية لمعدلات مشاركة المرأة في الهيئات الإدارية للاتحادات الرياضية بغرض التصدي للتمييز بين الجنسين. وتشهد كوبا زيادة أكبر لمشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية. وتعتبر الجمهورية التشيكية الرياضة والثقافة كأداتين لتمكين المرأة. وأنشأت قبرص لجنة تعنى بالرياضة والمرأة. وتعمل الوكالات الداعمة الوطنية المعنية بالرياضة، إلى جانب المنظمات غير الحكومية على تحقيق المساواة بين الجنسين. وبدأت فنلندا برنامجاً مدته خمس سنوات أوليت فيه مسألة المساواة بين الجنسين أولوية أعلى ورصدت له ميزانية أكبر. وشاركت ألمانيا بنشاط في الدورات العادية للفريق المعني بالمرأة الأوروبية والألعاب الرياضية الذي يركّز على إدماج النساء والفتيات المهاجرات في المجتمع الألماني. وتقوم اليونان بالإعداد لمؤتمر دولي بعنوان نحو تكافؤ الفرص بين الجنسين في الرياضة، وتشارك بصورة نشطة أيضاً في الفريق التوجيهي للفريق المعني بالمرأة الأوروبية والألعاب الأوروبية. وبادرت أيرلندا بتنفيذ مشروع فتيات مفعّات بالنشاط (Girls Get Active)

وبرنامج نشاط المرأة الرياضي اللذان يهدفان إلى زيادة مشاركة المرأة في الرياضة، وخاصة في المناطق الريفية.

٢٤ - وتساعد جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على النهوض بأندية المرأة ومؤسساتها، وتقوم باختيار ممثلات وطنيات للمرأة في المناسبات الرياضية الدولية. وتنظم اللجنة القطرية المعنية بدور المرأة في الرياضة، في إطار اللجنة الأولمبية الوطنية لقطر، مؤتمرات ودورات تدريبية سنوية عن دور المرأة في الرياضة. وزادت رومانيا معدلات توظيف المرأة في الاتحادات والوكالات الرياضية. وفي الفلبين يقوم برنامج دور المرأة في الرياضة بإحياء ذكرى النساء الرياضيات والمعلمات والشخصيات البارزة في مجال الرياضة، اللاتي قدمن مساهمات كبيرة في تاريخ الرياضة الفلبينية. وتقوم صربيا بتنفيذ خطة العمل الوطنية للنهوض بالمرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين. واضطلعت جنوب أفريقيا بالعديد من الأنشطة، مثل حملات التوعية بدور المرأة في الرياضة والرصد. وتشجع تونس حق المرأة في ممارسة الرياضة بالمشاركة الفعالة في مبادرة الحقوق العالمية (Global Rights)، في إطار شراكة مع الجزائر والمغرب واليمن. وتقوم جمهورية فنزويلا البوليفارية بوضع برنامج العناية المتكاملة بالأطفال والمراهقين بغرض منع حالات الحمل المبكر عن طريق الرياضة وحلقات العمل.

٤ - المجالات الأخرى: الصحة والتنمية المستدامة

٢٥ - يلتزم البرنامج الأسترالي للتوعية الرياضية التزاما قويا باستخدام الرياضة كوسيلة لتحقيق الأهداف الإنمائية المتصلة بتحسين الصحة. وفي بيلاروس، هناك برنامج شامل للثقافة البدنية والرياضة لدعم الصحة. وتعمل الدانمرك، جنبا إلى جنب مع المنظمات غير الحكومية، على محاربة البدانة والحالات الصحية الأخرى الناتجة عن الافتقار إلى النشاط البدني. وتركز سلوفينيا على ممارسة الرياضة للترويج للتغذية والحمية والتنمية المستدامة. وتعمل الفلبين على أن تكون الرياضة هي جوهر الثقافة الفلبينية بغرض المحافظة على نمط حياة صحي. وتنظم قطر فعاليات تهدف إلى تشجيع الأنشطة الرياضية والتغذية الصحية في أوساط الرياضيين، وموظفي الحكومة والأوساط الجامعية.

٥ - تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة

٢٦ - من بين البلدان التي ردت على مذكرة الأمين العام الشفوية، البلدان التالية التي صدّقت على الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة: أستراليا، النمسا، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، فنلندا، ألمانيا، اليونان، اليابان، قطر، الاتحاد الروسي، سلوفينيا، جنوب أفريقيا، تايلند، تونس وأوروغواي. وبينما لا تزال عملية التصديق جارية

في بنغلاديش، وبيلاروس، وبلجيكا، وكوبا، وقبرص، وأيرلندا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، والفلبين، وصربيا، وسويسرا، وجمهورية فنزويلا البوليفارية والولايات المتحدة الأمريكية، فقد أنشأت هذه البلدان برامج لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة، ووضعت المزيد من الضوابط لمكافحته، كما عززت التعليم والتدريب، مساهمة بذلك في المساعي الدولية لمكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة. ورغم أن ليختنشتاين ليست عضوا في اليونسكو، فقد صدّقت على اتفاقية مجلس أوروبا لمكافحة تعاطي المنشطات في عام ٢٠٠٠ وعلى بروتوكولها الإضافي في عام ٢٠٠٦.

باء - مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام

٢٧ - يضطلع المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بدوره في مختلف المجالات: (أ) بوصفه ممثلا للأمين العام ولنظومة الأمم المتحدة في مختلف المناسبات والمحافل الرياضية الهامة على الصعيد العالمي؛ (ب) بوصفه داعية يقود جهود منظومة الأمم المتحدة على مستوى سياسي عال بغرض تعميم الرياضة كأداة لتعزيز التنمية والسلام، وللتشجيع على إدماج الرياضة بصورة منتظمة في برامج العمل الوطنية وفي برامج الأمم المتحدة وسائر الأطراف الفاعلة، إلى جانب حشد الموارد للمشاريع الخاصة؛ و (ج) بوصفه ميسراً لتشجيع الحوار والشراكات المتصلة بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بين الأطراف الفاعلة في مختلف قطاعات المجتمع وفي داخل منظومة الأمم المتحدة.

٢٨ - ومثل المستشار الخاص الأمين العام في مناسبات رياضية في مختلف أنحاء العالم، وعقد اجتماعات رفيعة المستوى، وزار مشاريع إنمائية تمت بصلة للرياضة في الميدان، واستغل العديد من الفرص المتاحة له في وسائط الإعلام للترويج لفهم أفضل لأهداف الأمم المتحدة ولتسخير الرياضة لبلوغ هذه الأهداف. وكان لهذه الأنشطة آثار بعيدة المدى، شملت ما يلي: (أ) ساهمت في نشر الرسائل عن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لدى قطاعات مختلفة من الناس وعلى الصعد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي؛ (ب) ساعدت أيضا على توسيع النظرة إلى الرياضة لدى عامة الناس وعلى مستوى الحكومات، بحيث باتت تشمل مفهوم "الرياضة للجميع"؛ (ج) أصبحت الرياضة والتربية البدنية تعتبران جزءا من التعليم الجيد، إذ يجري الآن في العديد من البلدان جعلهما إلزاميتين حيث تمثلان الدعامتين العالميتين لتعزيز التعليم والصحة ونمو الشخصية؛ (د) وساعدت الحملات الجارية على زيادة المشاركة في الرياضة لدى جميع قطاعات المجتمع، بمن فيهم المعوقون، والنساء والفتيات، والفقراء وكبار السن، وسائر الأفراد والجماعات المهمشة.

٢٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير اضطلع المستشار الخاص، بمساعدة العاملين معه في مكنتي جنيف ونيويورك، بدور كبير في الدعوة والترويج لتسخير الرياضة كأحدى أدوات التنمية والسلام على الساحة العالمية. وتمكن المستشار الخاص من مخاطبة صانعي القرارات في العديد من المنظمات الاستراتيجية على نحو مباشر من خلال كلمات رئيسية ألقاها في مؤتمرات ذات أهمية استراتيجية، مثل الاجتماع غير الرسمي للمدراء الأوروبيين المسؤولين عن الرياضة، الذي تناول موضوع مستقبل التعاون الرياضي بين البلدان الأوروبية (موسكو، روسيا، ٢٠-١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦)، والمنتدى العالمي للرياضة والبيئة الذي نظمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة واللجنة الأولمبية الدولية (لوزان، سويسرا، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦)، والدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة للرابطة العامة للاتحادات الرياضية الدولية (بيجين، الصين، ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٧). وبلغ المستشار الخاص رسالته بشأن الإمكانيات التي تنطوي عليها الرياضة خلال مناسبات تركز تحديدا على الشباب، من قبيل حفل افتتاح نموذج محاكاة الأمم المتحدة العالمي (جنيف، ٢٦-٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٧) ومنتدى الشباب الدولي (شرم الشيخ، مصر، ١-٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧).

٣٠ - ومن الأحداث الرئيسية بقيادة المستشار الخاص مؤتمر القمة العالمي الأول لقيادات الشباب، الذي نظمه مكتب نيويورك التابع للمستشار الخاص باسم منظومة الأمم المتحدة (نيويورك، ٢٩-٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦). وأتاح هذا المؤتمر فرصة هامة لتعبئة قادة المستقبل حيث التقى فيه شباب بين سن ١٨ و ٣٠ سنة أتوا من ١٩٢ دولة تقريبا من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مثل كل دولة منها شاب وشابة. وتبادل الشباب الآراء عن الكيفية التي تمكنهم من التعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبناء السلام ومد يد العون للشباب في مختلف أرجاء العالم، والعمل مع حكوماتهم، والقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام والمجتمعات المحلية على مستوى القاعدة. ونُظمت القمة برعاية مشتركة من مؤسسة ديتا مهان ميتال/ومنتدى قادة ريشوا باروازي بهاراكيا ومنظمة Inner Trip Reiyukai International، وهي منظمة غير حكومية يابانية، حيث بلغ حجم المساهمة المشتركة مليون دولار للقمة والمبادرات التي يقودها الشباب لمحاربة الفقر في مرحلة المتابعة.

٣١ - وبرزت على السطح شبكة عالمية لقيادات الشباب ينخرط أعضاؤها بقوة في الدعوة للأهداف الإنمائية للألفية، في إطار شراكة مع وكالات الأمم المتحدة، وحكوماتهم ووسائل الإعلام. وقد حقق العديد من أعضاء الوفود من الشباب أهدافهم، ومنهم من يشغل مناصب في الحكومات أو هو عضو في اللجان المعنية بالانتخابات وحقوق الإنسان وشؤون المرأة.

٣٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، أصدر مكتب جنيف التابع للمستشار الخاص تقريراً رئيسياً شاملاً عن السنة العالمية للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٥، كان عنوانه "الرياضة من أجل عالم أفضل". ويشمل التقرير تغطية تفصيلية لمئات المبادرات التي أطلقت والمؤتمرات العديدة التي عقدت خلال السنة. ويلخص التقرير أيضاً النتائج التي توصلت إليها بحوث سابقة عن الرياضة والتربية البدنية، تسلّم بدورهما الهام في تعزيز الصحة العامة ورفع مستوى التعليم وسد الفجوة القائمة في المجالات الاجتماعية والدينية والعرقية، فضلاً عن الفوارق بين الجنسين، مما يساهم في بناء سلام دائم. وجرى توزيع المنشور على نطاق واسع وبات يشكل مصدراً قيماً يحتوي على موجز للأنشطة والاستراتيجيات المتبعة على الصعيد العالمي عن تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام لدى الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الرياضية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية ووسائل الإعلام والعديد من الشركاء الآخرين.

٣٣ - ويوضح التقرير أن الرياضة والتربية البدنية ليستا من الكماليات، الأمر الذي ينطبق بدرجة أكبر بكثير على العالم النامي. ولقد أصبحت السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية بتقديمها هذا التقرير، بمثابة منصة لإطلاق مشاريع جديدة وتعزيز المشاريع القائمة التي تسخر الرياضة والتربية البدنية للإسراع بخطى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز السلام في مناطق الصراعات. وفضلاً عن ذلك، يعكس التقرير جوهر نداء مغلغن للعمل لعام ٢٠٠٥، الذي يزود منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وسائر الأطراف الفاعلة الأخرى بمبادئ إرشادية لجعل الرياضة، في أوسع معانيها، أحد العناصر الأساسية لمساعي العالم الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً. إضافة إلى ذلك، كان من النتائج المباشرة للسنة إنشاء الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، الذي يقدم توصيات بشأن السياسات العامة في هذا المجال.

٣٤ - وواصل المستشار الخاص، بصفته ميسراً، إقامة شراكات قوية بين مختلف الأطراف الفاعلة. واضطلع هو والمكاتب التابعة له، من خلال اختيار المشاريع وصياغة التوصيات وتقديم التوجيهات والاتصالات، بدور حلقة الوصل ومركز تبادل المعلومات، وجمعوا بين الأطراف الفاعلة من مجالات مختلفة للعمل سوياً في المبادرات التي تسعى لتسخير الرياضة كأداة في خدمة السلام والتنمية.

٣٥ - وبفضل الجهود الحثيثة والنشطة التي بذلها مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في نيويورك، أقيمت شراكات جديدة، وخاصة في مجال حفظ السلام، على شاكلة الشراكة بين إدارة حفظ السلام واللجنة الأولمبية الدولية. وأسفر

التعاون القائم بين الإدارة واللجنة والعديد من بعثات حفظ السلام بالفعل عن برامج لتسخير الرياضة لأغراض السلام تحت إشراف المستشار الخاص في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبريا (انظر الجزء الرابع أدناه)، وسيجري تنظيم برامج من هذا النوع في كوت ديفوار. وجرى إرساء مبادرات أخرى بالتعاون مع الحكومات، على شاكلة برنامج "أتيحوا الفرصة للأطفال" (Give Kids a Chance)، وهو برنامج بدائه إيطاليا وسينفذ في لبنان بالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان.

٣٦ - وأقيم تعاون وثيق مع المنظمات الإقليمية، ولا سيما الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، لتوجيه العمل لتنفيذ برامج على الصعد الإقليمي والقطري والمحلي. وأقيمت شراكة مع الاتحاد الأفريقي في ضوء السنة الدولية لكرة القدم الأفريقية والذكرى الخمسين لإنشاء الاتحاد الأفريقي لكرة القدم والمرحلة التمهيدية لبطولة كأس العالم لكرة القدم التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) في جنوب أفريقيا. والمكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام هو واحد من بين أربعة أعضاء تتألف منهم اللجنة التوجيهية للترويج لتنفيذ نحو ١٥ هدفاً إنمائياً لبرنامج ألعاب ٢٠١٠ في جنوب أفريقيا/إرث أفريقيا المعروف باسم "المكاسب السريعة". والقصد من هذه الأهداف هو وضع إطار نظري للسياسة العامة في مجال الرياضة في أفريقيا، والشروع في حملات ترمي إلى التصدي إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وقضايا الصحة وإدمان المخدرات، وإعادة تأهيل الشباب في حالات الصراع.

٣٧ - وبادر المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام بتنظيم برنامج في أمريكا الوسطى يهدف إلى استخدام الرياضة كوسيلة من وسائل إشراك الشباب وتعزيز السلام. ويجري الآن إعداد دراسة أولية لتحديد مدى إدماج مكاتب الأمم المتحدة القطرية في المنطقة دون الإقليمية للرياضة في برامجها.

جيم - صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكلاتها المتخصصة

٣٨ - تقيم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بالاشتراك مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) والمعهد الدولي للتنوع البيولوجي، سباقاً سنوياً "الجري من أجل الطعام" ينظم في يوم الأغذية العالمي، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، أو في تاريخ قريب له. وقد نظمت عدة مبادرات بمشاركة شخصيات رياضية بارزة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، قام بطل كرة القدم راؤول غونزاليز، سفير النوايا الحسنة لدى المنظمة بزيارة إلى السنغال، شملت عدداً من المشاريع الصغيرة الحجم، التي بمولها برنامج تبلي فود

(Tele Food) التابع للمنظمة؛ وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، قام أحد سفراء النوايا الحسنة الآخرين، نجم كرة القدم روبرتو باجيو، بزيارة إلى لاوس. وأقامت المنظمة، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، في شراكة مع اتحاد كرة القدم الإسباني، واتحاد كرة القدم الإيطالي الفرعي للسلسلة ألف، مباريات لكرة القدم من أجل جمع الأموال وزيادة الوعي بشأن مكافحة الجوع وسوء التغذية.

٣٩ - وينصب اهتمام منظمة العمل الدولية وبرنامج الجامعات التابع لها على مجالات الاندماج الاجتماعي للشباب، وتنمية المهارات، وإمكانية التوظيف، من خلال الرياضة، ونشرت في آب/أغسطس ٢٠٠٦، الكتاب المعنون *Beyond the scoreboard: youth employment opportunities and skills development in the sports sector*. وأجريت بناء على ذلك دراستان بحثيتان في منطقتين - هما 'جو' و 'غشتاد' بسويسرا - من أجل المساهمة في فرص التدريب الاحترافي والتعلم مدى الحياة. وشجع هذا على إقامة برامج تدريبية في البلدان النامية كذلك. وواصلت المنظمة حملتها "رفع البطاقة الحمراء في وجه مشغلي الأطفال"، خلال منافسات بطولة الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٦، وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمناهضة عمل الطفل، أثناء انعقاد مؤتمر العمل الدولي، في حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وعقدت منظمة العمل الدولية واللجنة الأولمبية الدولية مناقشة مائدة مستديرة بشأن المرأة في مجال الرياضة، ونظمت احتفالا سنويا لتقديم الجوائز، في اليوم الدولي للمرأة، في ٨ آذار/مارس، في جنيف.

٤٠ - وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برعاية مناسبات من قبيل مباراة كرة القدم لمكافحة الفقر، التي جذبت الانتباه إلى الأهداف الإنمائية للألفية، كما قام بحشد الموارد لمشاريع مختلفة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتركز الاهتمام في مجال التعاون مع حكومة أوزبكستان، على تعزيز حقوق الأفراد المصابين بأمراض عقلية، وأدى إلى مشاركة رياضيين من الدورة الأولمبية الخاصة لألعاب القوى في أسبوع كرة القدم الأوروبي. وفي حالات ما بعد الأزمات، سخر البرنامج الإنمائي الرياضة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز السلام، لا سيما في بوروندي ورواندا وسري لانكا، حيث قدم صندوق صغير الدعم للبرامج الرياضية. واستخدم برنامج سبل كسب العيش في آتشيه بإندونيسيا، الرياضة لتخفيف آثار الصدمات التي تعرض لها الشباب جراء الصراعات الإقليمية وكارثة تسونامي. وهناك تطلعات لأن يصبح برنامج سفراء النوايا الحسنة جزءا لا يتجزأ من منافسات كأس العالم القادمة لكرة القدم، التي ستقام في جنوب أفريقيا في عام ٢٠١٠، من خلال الاستفادة من خدمات النجمين رونالدو دي ليما وزين الدين زيدان لتوصيل رسائل اجتماعية قوية، باعتبارهما من سفراء النوايا الحسنة.

٤١ - وأثناء فترة إعداد هذا التقرير، عكف برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالاشتراك مع اللجنة الأولمبية الدولية، ولجنة ألعاب بيجين الأولمبية لعام ٢٠٠٨، على تنظيم المؤتمر العالمي السابع المعني بالرياضة والبيئة، الذي سيعقد في بيجين، خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، والذي ينتظر أن يحضره ممثلون بارزون من منظمات رياضية دولية، وأطراف مؤثرة رئيسية أخرى. وينتظر أن يوقع البرنامج، الذي يسعى إلى كفالة أن تكون المناسبات الرياضية الجامعة أقل إضرارا بالبيئة، اتفاقات تعاون مع منظمي منافسات ألعاب الكمنولث لعام ٢٠١٠، في نيودلهي، وبطولة كأس العالم لكرة القدم لسنة ٢٠١٠، في جنوب أفريقيا، والبطولة الأولمبية للألعاب الشتوية لعام ٢٠١٠، في فانكوفر. وعمل برنامج البيئة في تعاون وثيق مع الدورة الخامسة والثلاثين لمنافسات سباق اختراق الضاحية العالمي، الذي نظّمته الرابطة الدولية لاتحادات ألعاب القوى، في مومباسا، كينيا، من أجل جعل هذا الحدث أقل إضرارا بالبيئة. ونظم برنامج البيئة والتحالف العالمي للألعاب الرياضية، الذي مقره في اليابان، المنتدى العالمي المعني بالألعاب الرياضية والبيئة لسنة ٢٠٠٦، في مدينة لوزان بسويسرا. ويواصل البرنامج أيضا إشراك الأطفال، من حي كيبيرا الفقير في نيروبي، أحد أكبر المستوطنات غير الرسمية في أفريقيا، في مجال الرياضة من خلال برنامجه التدريبي للقيادات، المسمى معسكر الطبيعة والرياضة.

٤٢ - وتوفر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الخبرة للحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، من خلال رسم وتنفيذ سياسات للتربية البدنية والرياضة، تركز على البرامج الرياضية الإنمائية والمتصلة بالسلام. وبالإضافة إلى ذلك، تمنح الأولوية لحماية الألعاب الرياضية التقليدية وتشجيعها، مع توفير الخدمات الاستشارية بشأن الاستراتيجيات الإنمائية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وتعتبر الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي العقاقير في ميدان الرياضة، التي بدأ نفاذها في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧، إنجازا بارزا. وبدأت تتشكل شراكات للقطاع الخاص، تشدد على المسؤولية الاجتماعية للشركات، قبل موعد منافسات كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٠، التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وتبذل جهود لبناء القدرات، بالاشتراك مع اللجنة الأولمبية الدولية وبعض المنظمات الإقليمية، كالاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وعرض المنتدى العالمي الخامس للرياضة والتعليم والثقافة، المعقد في بيجين، دراسة عن دور الرياضة في تعليم القيم السلمية. ووضعت اليونسكو، باعتبارها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة والمكلفة في ميدان الرياضة والتربية الرياضية، المعايير والشروط والمؤشرات ذات الصلة، في إطار المفهوم عبر الوطني، بموجب الإطار المرجعي لجودة التربية البدنية والرياضة لعام ٢٠٠٧.

٤٣ - ويقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان الدعم لوزارات الشباب والتعليم والرياضة، علاوة على اللجان والاتحادات الرياضية الوطنية، بغية تعزيز المهارات الحياتية الموجهة لتحقيق الأهداف وتشجيع السلوك الجنسي المتسم بالمسؤولية، بهدف الوقاية ضد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وأتى هذا الضرب من التركيز على الأحداث الرياضية بنتائج إيجابية في غانا، ونيجيريا، والنيجر، وبنن، وإثيوبيا، وبوتسوانا، من خلال مواد التعليم والاتصالات وخدمات الصحة الإنجابية. ويشارك برنامج الأمم المتحدة المشترك المشمول برعاية متعددة والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في رعاية أنشطة مكافحة الإيدز وسط الشباب، باعتباره الوكالة الرائدة في هذا المجال، بينما يعمل صندوق السكان على تعزيز قيام شراكة مع اتحاد كرة القدم الأفريقي، بغية تنفيذ ميثاق الشباب الأفريقي والصكوك الإقليمية والعالمية الأخرى، وبخاصة أثناء منافسات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٨.

٤٤ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) على تنفيذ مبادرة الشراكة العالمية لتنمية شباب المناطق الحضرية، بالتعاون مع الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات الرياضية والقطاع الخاص ووسائل الإعلام، من أجل تعزيز السلام وتسريع تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال الرياضة. واحتفل موئل الأمم المتحدة باليوم العالمي للموئل (١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧) تحت شعار "المدينة الآمنة مدينة عادلة"، في شراكة مع حكومة كينيا وعدة مدن أفريقية. ونظم الموئل، بالاشتراك مع مؤسسة تيغلا لوروب للسلام - Tegla Loroupe -، سباقات للمسافات الطويلة في كينيا وأوغندا وجنوب السودان، ويعمل أيضا في مجالات التنمية والتكامل الاجتماعي و"دحر الإيدز". ويخطط برنامج المستوطنات البشرية لعقد حلقات عمل ومشاريع في مجالات الشؤون الجنسانية، وإدارة الصراعات، والدعوة، قبل انعقاد منافسات كأس الأمم الأفريقية لعام ٢٠٠٨، ومنافسات كأس العالم لعام ٢٠١٠، في جنوب أفريقيا. وعلاوة على ذلك، يواصل موئل الأمم المتحدة اهتمامه بإقامة ألعاب رياضية من أجل الشباب، بالتزامن مع أحداث رياضية إقليمية ودولية تتراوح بين الألعاب الأولمبية في بيجين، في عام ٢٠٠٨، ومنافسات كأس العالم لرياضة الرغبي لعام ٢٠١٠، التي ستعقد في نيوزيلندا.

٤٥ - وتقدم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الدعم لبرامج في بلدان نامية تستخدم الرياضة لتحقيق أهداف في مجال الوقاية من الإيدز وحماية الطفل والمساواة بين الجنسين. وفي العام الماضي، بدأت اليونيسيف شراكة مع المجلس الدولي لرياضة الكريكت، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وشراكة ووسائل الإعلام المبتوث الكاريبية من أجل حملة "الاتحاد من أجل الأطفال، الاتحاد لمكافحة الإيدز"، أثناء منافسات كأس العالم لرياضة الكريكت في منطقة البحر الكاريبي، وذلك بهدف العمل

سويا على تنظيم سلسلة من الأنشطة تشمل منافسات كأس العالم لعام ٢٠١١، في جنوب آسيا. وعلاوة على ذلك، ستؤدي حملة اليونيسيف تحت شعار ”أهداف من أجل البنات“ إلى زيادة الوعي بالأهداف الإنمائية للألفية ٢ و ٣، عند اقتراب موعد منافسات كأس العالم لكرة القدم النسوية لعام ٢٠٠٧، التي ينظمها اتحاد كرة القدم العالمي، في الصين، في الوقت الذي سيدعم فيه عملها الجديد مع دورة الألعاب الأولمبية الخاصة ببرامج نموذجية من أجل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

٤٦ - وتمثل الحملة العالمية التي أطلقتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، على الإنترنت بعنوان NEMILLION.ORG، نداء المفوضية العالمي من أجل اتخاذ إجراء بشأن زيادة الوعي وجمع الأموال من أجل البرامج التعليمية والرياضية المتعلقة باللاجئين الشباب في العالم. وتستند هذه الحملة المبتكرة إلى قيام شراكة بين الأطراف المؤثرة، واستقطاب ذوي البصيرة النافذة في مجال الأعمال التجارية من أجل تأسيس حركة تغيير في حياة الشباب المتأثرين بالعنف والصراعات. وبادرت المفوضية وشركة المعدات الرياضية نايكي وشركة مايكروسوفت للبرمجيات بإقامة شراكة يزداد الآن عدد الشركات والأفراد الذين يعتبرون مؤيدين ناشطين لها. وتبرعت شركة نايكي بكرات صممت بشكل يجعلها تتحمل الظروف القاسية، بلغ عددها ٤٠ ٠٠٠ كرة، وزعت على مخيمات اللاجئين في مختلف أرجاء العالم. وخصصت الأموال التي جمعت للبرامج التعليمية والرياضية المتعلقة باللاجئين الشباب. ويجري إعداد مشاريع جديدة. وتواصل اللجنة الأولمبية الدولية تقديم الدعم للمشاريع الرياضية والتعليمية التي تخدم اللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية في ظروف مختلفة.

٤٧ - وأسس مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة صندوقا عالميا للرياضة، تلقى تبرعا من اللجنة الأولمبية الوطنية لدولة قطر قدره ٢,٨ مليون دولار. ويعتزم الصندوق تقديم الدعم إلى مبادرات لمنع الجريمة وإساءة استخدام المخدرات في أوساط الشباب، وتنظيم حلقات دراسية إقليمية، وتصميم نماذج تدريبية تستخدم الرياضة لمنع إساءة استخدام المخدرات ومكافحة السلوك الإجرامي. وقدمت أول منحة من الصندوق إلى المنظمة غير الحكومية 'Hoops 4 Hope' بجنوب أفريقيا، في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، بينما نُظِم أول معسكر تدريب، في بيروت، لمجموعة من الشباب من البحرين، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وقطر، ولبنان، والسلطة الفلسطينية، بلغ عددهم ٧٠ شابا تقريبا.

٤٨ - ولبرنامج متطوعي الأمم المتحدة سجل حافل بالعمل في شراكات مع منظمات وطنية ومحلية طوعية، من أجل دعم المبادرات ذات التأثير الشديد على الشباب، بغية تشجيع

الألعاب الرياضية من أجل السلام والتنمية، تعود بدايتها إلى عام ٢٠٠٢، في تيمور - ليشتي. وتهدف هذه المبادرات إلى زيادة الوعي بالمسائل الوطنية وتنمية المهارات، بحيث تسهم بقدر أكبر في الانجازات الوطنية. وفي تموز/يوليه ٢٠٠٧، وقّعت الصين وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة على اتفاق لتعزيز العمل الطوعي من أجل التنمية، من خلال دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية للمعوقين في بيجين. وسيتلقى زهاء ١٠٠ ٠٠٠ متطوع تدريباً ويعملون في المشاريع، استناداً إلى ثلاثة مفاهيم هي: "ألعاب أولمبية غير ضارة بالبيئة، وألعاب أولمبية علمية، وألعاب أولمبية شعبية".

٤٩ - وظل برنامج الأغذية العالمي يؤدي دور الشريك الرسمي للمجلس الدولي لرياضة الرغبي في المجال الإنساني، منذ عام ٢٠٠٣. وأقام المجلس، عقب كارثة تسونامي في عام ٢٠٠٤، مسابقة رياضية في لندن، لحشد المعونة للعملية الإغاثية للبرنامج، بلغت حصيلتها أكثر من ٣ ملايين دولار. وستُطلق حملة مكافحة الجوع، التي تُنظم أثناء منافسات كأس العالم في الرغبي لعام ٢٠٠٣، في خريف هذا العام. ووحّد برنامج الأغذية العالمي والفريق الانكليزي للكريكيت جهودهما أيضاً لصالح شراكة "رياضة الكريكت لمكافحة الجوع"، التي تتيح للاعبين الكريكيت فرصة زيارة المشاريع الإنسانية. وتضم مجموعة سفراء الصندوق لمكافحة الجوع نجمي كرة القدم البرازيليين رونالدينو وكاكّا، بالإضافة إلى بعض المستفيدين السابقين من برامج مكافحة الجوع، بمن فيهم بول تيرغات، حامل اللقب العالمي في سباق المسافات الطويلة.

٥٠ - وقدمت منظمة الصحة العالمية، خلال عام ٢٠٠٧، الدعم إلى الجهود الرامية إلى تعزيز النشاط البدني، من خلال تنفيذ استراتيجية المنظمة المتعلقة بالحماية والنشاط البدني والصحة. وتم نشر دليل للنهج المستندة إلى البيانات السكانية فيما يتعلق برفع مستويات النشاط البدني، ونظمت حلقات عمل في أوغندا والشرق الأوسط والدول العربية الخليجية حول تنفيذ الاتفاقية. وعُقدت حلقتا عمل دوليتان في تايلند وجنوب أفريقيا حول النشاط البدني وبناء قدرات الصحة العامة.

٥١ - ويتولى برنامج الأمم المتحدة للشباب، الذي يقع مقره داخل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، رصد وتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده، الذي اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٩٥، في قرارها ٨١/٥٠. واستجابت الحكومات المختلفة بوضع سياسات وبرامج لتعزيز مشاركة الشباب في الألعاب الرياضية والأنشطة ذات الصلة، بما في ذلك المباريات والمناسبات الثقافية والأنشطة الترفيهية وخدمة

المجتمع، باعتبارها عناصر استراتيجية لمكافحة إساءة استخدام المخدرات وانحراف الأحداث وغير ذلك من أنماط السلوك المنحرف.

٥٢ - وأعدت شعبة النهوض بالمرأة منشورا عن الدعوة بعنوان "المرأة في عام ٢٠٠٠ وما بعده: المرأة والرياضة"، سيبدأ توزيعه في الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، في شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٥٣ - ويتزايد تعاون مراكز الأمم المتحدة للإعلام، التابعة لإدارة شؤون الإعلام، مع مكتب المستشار الخاصة، بغية الدعوة إلى استخدام الرياضة من أجل التنمية والسلام. وافتتح مركز الإعلام في بوروندي منافسات بطولة الاتحاد العام لاتحادات كرة القدم لشرق ووسط أفريقيا، احتفالا باليوم الدولي للسلام، ٢٣ أيلول/سبتمبر. ونظّم مركز داكار، في أيلول/سبتمبر، مؤتمرا صحفيا للإعلان عن بدء مؤتمر قمة الأمم المتحدة العالمي لقيادات الشباب. ونسق المركز أيضا التغطية الإعلامية للزيارة التي قامت بها نجمة التنس سيرينا ويليامز إلى السنغال، من أجل تقديم المساعدة إلى مشاريع الأمم المتحدة المتعلقة بتمكين البنات، وتنظيم عيادات خارجية للاعبات التنس الياقات. ويتيح سباق المراكب الشراعية، المعروف باسم طريق عليس (La Route d'Elissa)، بمساعدة من مركزي الإعلام في تونس وبيروت، ومشاركة بلدان المغرب العربي ولبنان، وبلدان الساحل الجنوبي لأوروبا، الفرصة للنساء من مختلف الطبقات كي يظهرن مواهبهن وجلدهن. وفي ٥ أيار/مايو ٢٠٠٧، شارك مركز الإعلام في القاهرة في تنظيم مبادرة باسم "مسار رياضي إلى السلام"، في ٨ محافظات مصرية، برعاية سيدة مصر الأولى، شارك فيها أكثر من ٢٥٠٠ طالب من المدارس والجامعات. ويتزعم مركز الإعلام في جنوب أفريقيا برنامجا عن الرياضة والأهداف الإنمائية للألفية في منطقة جنوب الصحراء الكبرى.

دال - المنظمات الحكومية وغير الحكومية

٥٤ - منذ تنظيم السنة الدولية لتسخير الرياضة لأغراض السلام والتنمية ٢٠٠٥، ما فتئت تزداد استجابة العديد من المنظمات الإنمائية الحكومية لإدراج البرامج الرياضية في الأنشطة الإنمائية. وبرز الدور المتميز للمنظمات الحكومية في تسخير الرياضة والتربية البدنية كأدوات لخدمة التعاون الإنمائي، على نحو ما تفعل منظمات أستراليا، والنمسا، والبرازيل، وبلجيكا، وكندا، وفنلندا، وفرنسا، والدانمرك، وألمانيا، واليابان، وليختنشتاين، وهولندا، والنرويج، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية. وقد اضطلعت هذه المنظمات ببرامج على الصعيد الثنائي مباشرة أو من خلال دعم مشاريع المنظمات غير الحكومية. وللعديد من المنظمات غير الحكومية سجل حافل في مجالات الأنشطة، فهي تتعاون مع

وكالات المعونة بوصفها شريكا منفذا أو متلقية للتمويل من الحكومات والقطاع الخاص، أو تعمل مع المستشار الخاص.

٥٥ - واضطلع الفريق العامل المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، الذي أسس خلال السنة الدولية للرياضة والتربية البدنية ٢٠٠٥، بدور كبير في الترويج لإدماج وتعميم الرياضة والتنمية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية والدولية. وأصدر الفريق العامل، في حزيران/يونيه ٢٠٠٦، تقريرا أوليا بعنوان "تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام: من الممارسة إلى السياسات العامة"، تناول بالدراسة نهجا وطنية مختلفة لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. وخلص التقرير الأولي إلى ضرورة جعل الرياضة وسيلة فعالة من حيث التكلفة لتحقيق المقاصد الإنمائية وبخاصة الأهداف الإنمائية للألفية. وسوف تعرض التوصيات النهائية للتقرير في أثناء الألعاب الأولمبية في ييجين عام ٢٠٠٨، وتقضي التوصيات بتشجيع الحكومات على معالجة مسألة تسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام عند صياغة السياسات الإنمائية الوطنية والدولية.

٥٦ - ويجري حاليا إصلاح المنتدى الدولي للرياضة والتنمية، وهو موقع إلكتروني مكرّس كلية لموضوع الرياضة والتنمية، وذلك في ضوء الطلب على موقع شامل يعنى بهذه المسألة لكفالة تفاهم مشترك في هذا الميدان لدى الأطراف الفاعلة في مجال الرياضة والتنمية على جميع المستويات.

٥٧ - وتعمل منظمة الحق في اللعب Right to Play على نحو وثيق مع المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين واليونيسيف. وفي عام ٢٠٠٦، أبرمت المنظمة شراكة مع شركة نايكي وحملة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ninemillion.org. وترمي المنظمة إلى بناء قدرات الشركاء المحليين من خلال تثقيف المدربين وتدريبهم وتنفيذ برامج تدريبية مصممة خصيصا لتنمية المهارات القيادية لدى الأطفال والشباب. وتلتزم المنظمة بتزويد موظفيها بمجموعة أدوات متكاملة عن المساواة بين الجنسين والدعم الجاري حاليا لإزالة الحواجز الاجتماعية - الثقافية العميقة التي تواجهها الفتيات، ومن ثم تعمل على توسيع نطاق الفرص المتاحة أمامهن. وتنفذ منظمة الحق في اللعب أيضا برامج للأعمال الرياضية والصحة الرياضية، مقترنة بالمخيمات الشبابة.

٥٨ - وتوفّر منظمة الألعاب الأولمبية الخاصة Special Olympics التدريب والمنافسات الرياضية لـ ٢,٢٥ مليون من المعاقين فكريا، أطفالا وبالغين، في أكثر من ١٦٠ بلدا. وستجرى الألعاب في الفترة من ٢ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ في شنغهاي، الصين. وخلال العقد الماضي، نظّم معهد الرياضة الدولية، الذي يوجد مقره في الولايات

المتحدة الأمريكية، ألعاب للعلماء الرياضيين على غرار النموذج الأولي لتعزيز التفاهم والصداقة والنوايا الحسنة بين الطلاب والعلماء الدوليين. ويتيح اليوم الوطني للروح الرياضية، المعلن في عام ١٩٩١، منتدى لحوالي ٢٥ مليون شخص من أكثر من ١٠٠ بلد لمناقشة قضايا الأخلاقيات واللعب التزيه في الرياضة.

٥٩ - وأطلق المجلس الدولي للرياضة العسكرية ١٠ مشاريع في مناطق مختلفة متأثرة بالتوترات والصراع المسلح، تشمل يوغوسلافيا السابقة، والسودان، والكاميرون، والعراق، وجمهورية إيران الإسلامية، حيث شاركت أفرقة عسكرية من بلدان عديدة في تظاهرات وألعاب رياضية أجرتها منظمة الصداقة الحقيقية للمناسبات والألعاب الرياضية. ونظّمت بطولة كرة القدم للأطفال في البرازيل في عام ٢٠٠٧ لتشجيع الإدماج الاجتماعي للشباب المحرومين.

٦٠ - وتتعاون مؤسسة أطفال العالم مع مكتب الأمم المتحدة المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام عن طريق نشر مشروع ألعاب شعوب العالم لتسليط الضوء على مفهوم الأسلوب الصحي للحياة على الصعيد العالمي. ويسعى مشروع الحافلة السحرية لتطوير الرياضة (The Magic Bus Sport Development Programme) إلى الترويج للحق في اللعب للأطفال في الهند والمساواة بين الجنسين عن طريق كرة القدم، ونتج عن هذا المشروع ارتفاع في معدلات الالتحاق بالمدارس. ويشمل مشروع ممارسو كرة القدم Play Soccer ٨٠٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٤ سنة، معظمهم من الفتيات، في ستة بلدان أفريقية، ويهدف إلى التركيز على الصحة والتنمية المستدامة. وسوف يستضيف المشروع مناسبة رياضية كبيرة للشباب خلال منافسات كأس العالم لعام ٢٠٠٨، كما ينظم سنوياً ألعاب السلام العالمية للأطفال والشباب في يوم الأمم المتحدة للسلام. وتنظم لجنة المنظمة غير الحكومية المعنية بالأمم المتحدة والرياضة مناقشات وفعاليات وتدعم عمل المستشار الخاص بصورة نشطة.

٦١ - ونظّمت مؤسسة Scort، برعاية المستشار الخاص وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز بيريز للسلام، ومؤسسة القدس للديمقراطية والحوار، تظاهرة مدربي كرة القدم الدوليين في القدس. ويشارك مشروع "مارسوا كرة القدم وضعوا السلام" - Play Soccer - Make Peace - مع أندية واتحادات كرة القدم لتطوير القيادة الشبابية في الأردن، وأستونيا، وأوكرانيا، والعراق، وغزة، واليمن.

هاء - المنظمات الرياضية

٦٢ - تستخدم جميع الاتحادات الرياضية والشركات الخاصة الرئيسية الرياضة بصورة متزايدة لتحقيق أهداف إنمائية، وكذلك لبلوغ غايات تتصل بالمسؤولية الاجتماعية للشركات. فشركة نايكي ترعى حملة ninemillion.org التي تنظمها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كما ترعى شبكة الرياضة من أجل التغيير الاجتماعي، في حين تدعم شركة أديداس مشروع الحق في اللعب، وتقوم مؤسسة لوريوس بتمويل الرياضة لما فيه الخير Sport for Good التابعة للاتحاد الدولي لتنس الطاولة. وناقش مؤتمر عُقد مؤخرا في كينيا موضوع الشراكة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وباتت المنظمات الرياضية أكثر مشاركة في الحوار الدائر بشأن القيمة المضافة للرياضة نظرا لما اكتسبته من تجارب وما لها من خبرات متخصصة. وفيما يلي أمثلة على ذلك.

٦٣ - يقدم صندوق التضامن الأولمبي دعما ماليا وفنيا متزايدا لبرامج اللجنة الأولمبية الدولية الرامية إلى إتاحة الرياضة للجميع والتنمية الشعبية المحلية لتحسين الرفاه الاجتماعي والبشري، وخاصة في مشروع الألعاب الأولمبية من أجل الأمل، الذي ينفذ في شراكة مع الأمم المتحدة. وكانت هذه المساعدة من نصيب كل من اللجان الأولمبية الوطنية، والاتحادات الرياضية الدولية، والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. واتخذت خطوات لتحسين مستوى المنافسات والتراث الرياضي العالمي بالنسبة لسكان البلد والمدينة المضيفين. وستشكل الألعاب الأولمبية للشباب التي أنشئت حديثا العنصر الرئيسي في استراتيجية اللجنة الأولمبية الدولية للشباب. ويستمر إحراز التقدم في مجال المساواة بين الجنسين من خلال تنمية المهارات الإدارية والقيادية للنساء في المنظمات الرياضية.

٦٤ - وتنكب اللجنة الأولمبية الدولية على التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوقاية منه من خلال مجموعة الأدوات المتكاملة التي تعدها هي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بخمس لغات، ومن خلال حلقات العمل المعقودة في شرق أوروبا وأوقيانوسيا. وتشارك اللجنة أيضا في البحوث التي تُجرى في مجال ثلوث الرياضيين (فقدان الشهية وترقق العظام وانحباس الطمث) والوقاية منه. وفضلا عن ذلك، فإن برامجها الرياضية المصممة للاجئين والمشردين داخليا تصل إلى عشرات الآلاف من المحتاجين، ولا سيما الشباب، في المخيمات والمستوطنات في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط. وستستمر حملة "المتبرعون هم الراجحون" التي يموّلها صندوق التضامن الأولمبي، وهي حملة رئيسية لجمع الملابس الرياضية وغير الرسمية، حتى تنظيم الألعاب الأولمبية في بيجين في عام ٢٠٠٨.

٦٥ - وتشارك اللجنة شبه الأولمبية الدولية في أنشطة تسخير الرياضة لخدمة التنمية كاستراتيجية مشاركة فعالة بالنسبة للبلدان النامية التي يصعب فيها التعرف على أماكن وجود المعوقين الذين هم في حاجة لمساعدة أكبر. وتتيح مثل هذه المشاريع فرصا هامة جدا للتعريف بالحركة شبه الأولمبية، التي تعتبر الرياضة حقاً من حقوق الإنسان، وللمشاركة فيها والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتتعاون اللجنة مع مؤسسة الرياضة في المملكة المتحدة (UK Sport)، وألعاب الكمنولث الكندية، ومنظمة هانديكاب إنترناشيونال Handicap International، وشبكة الناجين من الألغام الأرضية ومنظمة ريهابيليتيشن إنترناشيونال Rehabilitation International. وأطلقت اللجنة مبادرة التنمية التنظيمية بغرض بناء القدرات التنظيمية للجان شبه الأولمبية الوطنية، كما عقدت مؤتمرات قمة للقيادات في مجال الرياضة شبه الأولمبية النسائية في ألمانيا، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

٦٦ - وأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) وحليفه والاستراتيجي street football world رسمياً حركة كرة القدم من أجل الأمل في آذار/مارس ٢٠٠٧ - بهدف تعزيز أثر كرة القدم من أجل النهوض بالتنمية والسلام والتغيير الاجتماعي. ويركز البرنامج على تعزيز الصحة، وبناء السلام، وحقوق الطفل والتعليم (ولا سيما تعليم البنات)، ومكافحة التمييز، والإدماج الاجتماعي، إلى جانب البيئة. والاتحاد ملتزم باستثمار ما لا يقل عن ٠,٧ في المائة من مجمل موارده في المنظمات المستدامة في جميع القارات بحلول عام ٢٠١٥. وتم تمويل ٢٧ منظمة في مختلف أرجاء العالم تعمل على تحقيق التنمية من خلال كرة القدم، وبلغ الحجم الكلي للتمويل مليون دولار أمريكي تقريباً. ويعمل برنامج Football for Hope Toolbox بمثابة أداة لنشر أفضل الممارسات وتكرارها وبناء القدرات. ويركز الاتحاد بصفة خاصة على القارة الأفريقية حتى موعد كأس العالم لكرة القدم في جنوب أفريقيا من خلال برنامجها "أربح في أفريقيا مع أفريقيا". وفضلاً عن ذلك، شرع الاتحاد في تنفيذ مشروع الميادين الرياضية الاصطناعية بميزانية تقارب ٣٨ مليون دولار لتغطية ٥٢ بلداً أفريقياً بحلول منتصف عام ٢٠٠٨، إلى جانب ذلك، يحقق الاتحاد هدفه المتمثل في التأثير على العالم من أجل مستقبل أفضل من خلال الألعاب تحت الشعار الجديد "من أجل الألعاب، من أجل العالم".

رابعاً - الرياضة من أجل بناء السلام ومنع نشوب الصراعات

٦٧ - منذ بداية عام ٢٠٠٦ عكست الأنشطة التي يقوم بها المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام تركيزاً متزايداً على دور الرياضة في أنشطة بناء السلام. وانطلقت

برامج رياضية في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبريا بالاشتراك مع بعثتي الأمم المتحدة لحفظ السلام في البلدين وبدعم من اللجنة الأولمبية الدولية. وبرهنت البرامج على مدى فعالية وقوة استخدام الرياضة كأداة في المناطق التي انتهت فيها الصراعات.

٦٨ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، اشتركت اللجنة الأولمبية الدولية وبعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في تنظيم مناسبة "ألعاب السلام" التي جرت تحت رعاية المستشار الخاص في آب/أغسطس ٢٠٠٦. وكان الغرض من مناسبة "الرياضة للجميع" هذه هو تشجيع السلم والمصالحة بدءاً بالجولة الأولى للانتخابات الرئاسية والتشريعية التاريخية التي جرت في تموز/يوليه ٢٠٠٦ وانتهاء بإعلان النتائج الرسمية للانتخابات في ٢٠ آب/أغسطس ٢٠٠٦. وقد شارك حوالي ٣ ٠٠٠ شخص من السكان من مجتمعات كينشاسا المحلية، البالغ عددها ٢٤ مجتمعا محليا، و ٣٠٠ فرد من أفراد حفظ السلام الدوليين (٢٥٠ فردا من بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية و ٥٠ فردا من البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في البوسنة والهرسك) في مناسبات رياضية مختلفة، مثل مباريات الماراثون، وسباقات الدراجات، ومسابقات كرة القدم وكرة السلة. وهذه المناسبات استهدفت بصفة خاصة الشباب والنساء من المجتمعات المحرومة وكانت بمثابة منتدى نادر للقاءات مباشرة وعفوية بين السكان المحليين وأفراد من منظمات دولية.

٦٩ - وفي آذار/مارس ٢٠٠٧، نفذ في جميع أنحاء مقاطعات ليبيريا البالغ عددها ١٥ مقاطعة برنامج "الرياضة من أجل السلام" وهو برنامج استغرق خمسة أسابيع وشمل البلد بكامله. وهذا البرنامج وضعته بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا واللجنة الأولمبية الدولية والمستشار الخاص. وقدّمت اللجنة للبرنامج معدّات رياضية قيمتها ٧٦ ٠٠٠ دولار. وفي ٢ آذار/مارس افتتح البرنامج رسمياً رئيس ليبيريا، والممثل الخاص للأمين العام ومنسق بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، ورئيس اللجنة الأولمبية الوطنية الليبيرية، والمستشار الخاص.

٧٠ - وأُجريت مناقشات أولية للبدء في مشاريع مماثلة في السودان وكوت ديفوار ولبنان وفي مناطق ساخنة أخرى. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٧ افتتحت اللجنة الأولمبية الأردنية، بقيادة الأمير فيصل بن الحسين وبشراكة مع الأمم المتحدة واللجنة الأولمبية الدولية، برنامج "السلام من خلال الرياضة" لتوفير الاستقرار والتماسك الاجتماعي للشباب في المنطقة. وبالإضافة إلى هذا فإنه يجري التحضير لمبارتين أخريين هما مباراة كرة القدم الودية بين الكوريتين في عام ٢٠٠٨ ومبادرة "الرياضة من أجل السلام" في السودان.

خامسا - الدروس المستفادة

٧١ - في حين يجري بشكل متزايد إدراج الرياضة ضمن البرامج القائمة المتعلقة بالتنمية والسلام في عدد كبير من الدول الأعضاء فإن التقدم المحرز في الوقت نفسه كان متفاوتا. وقد نتجت عن ذلك دروس مستفادة كثيرة ولو أن تلك الدروس يمكن أن تكون ذات قيمة إلا إذا تم دمجها في النشاط والتصميمات والخطط وصيغت في شكل مجموعة من المبادئ التوجيهية لجميع الأنشطة التي لها صلة بالتنمية والسلام:

- مع أنه واضح أن هناك اختلافات كبيرة بين البلدان النامية والبلدان الأقل نموا فإن الرياضة قد أدمجت على نطاق أوسع في جميع المناطق الجغرافية حتى في المناطق التي لم يكن يوجد فيها نظام رياضي وهيكل أساسي للرياضة. ولا يزال عدم توفر ما يكفي من الموارد والمرافق والأفراد المدربين يشكل عائقا رئيسيا في العديد من البلدان
- ينبغي أن تحتل الرياضة موقعا ملائما داخل الإطار المرجعي الذي تستخدمه وكالات المعونة وأن يُشار إليها صراحة في الوثائق المتعلقة بالسياسات لوكالات المعونة بحيث يكون في مقدور البلدان التي تتلقى المساعدة أن تختار استخدام تمويل المعونة لأغراض برمجة الرياضة وأن تخصص مبالغ أكبر للرياضة في ميزانياتها الداخلية
- نقص الأدلة العلمية على نجاح الرياضة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية حال دون الإلمام الكامل بإمكاناتها. ويجب إعداد، ونشر، رسائل متسقة بشأن القيم الأصيلة للرياضة وإدارتها وذلك بالاستناد إلى أدلة صحيحة
- واجهت المساهمة الممكنة للرياضة عوائق في كثير من الأحيان بسبب عدم إيلاء الاهتمام الكافي لبناء القدرات والملكية على المستويين المحلي والوطني لجعل استدامة المشاريع أمرا ممكنا. والخبرة المكتسبة تعلمنا أنه ينبغي أن تكون الاحتياجات المحلية هي التي تحرك البرامج
- ينبغي أن توضع المبادئ التوجيهية بالاستناد إلى قاعدة أدلة قوية وذلك للمساعدة في تحديد أنواع تصميمات البرامج التي تكون فعالة في ظل ظروف معينة. وينبغي أن يكون هذا متسقا مع نهج تشاركي للتصميم (يشمل إجراء بحث تقييمي، عند الاقتضاء) بحيث تعتمد التصميمات الفعالة على مواطن القوة الموجودة داخل المجتمع من أجل تحقيق الأولويات التي يحددها

- من شأن زيادة التركيز على وضع المرأة في الرياضة، من خلال إجراء البحوث وتحليل السياسات وتصميم البرامج وبناء القدرات وإذكاء الوعي، أن تؤدي إلى إدماجها بمزيد من الفعالية والسرعة. وينطبق ذلك بنفس القدر على قطاعات السكان المهمشة الأخرى.

سادسا - الخطوات التالية

٧٢ - لا يزال هناك الكثير مما يتعين عمله من أجل تعزيز رؤية مشتركة وتحديد الأولويات وزيادة التوعية بإمكانات الرياضة والتربية البدنية في المساعدة على تنفيذ جداول الأعمال والبرامج العالمية والوطنية المتعلقة بتعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام. وقد بذل المستشار الخاص جهودا من أجل وضع خريطة طريق مشتركة وإطار عمل متماسك لإقامة شراكات عالمية حول الرياضة والتربية البدنية. واستكمال السنة الأولى لخطة العمل يتيح مسارات جديدة لرحلتهما في فترة السنتين المقبلة. واستنادا إلى النتائج التي تحققت حتى الآن، فمن الضروري أن تواصل الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة والمنظمات التي لها صلة بالرياضة ووسائل الإعلام والمجتمع المدني والقطاع الخاص وجميع الجهات الأخرى صاحبة المصلحة جهودها تنفيذًا لخطة العمل على امتداد المسارات التالية:

- تحديد إطار لتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام من أجل زيادة فعالية تنفيذ خطة العمل من خلال دعم قيم الرياضة والتربية البدنية واستخدامها
- تشجيع العمل على وضع المزيد من المبادئ التوجيهية بشأن السياسات لدمج الرياضة في استراتيجيات إنمائية شاملة مع مواصلة تطوير الأدوات التي صُممت حتى الآن وصقلها واستخدامها
- تعزيز الشراكات استنادا إلى الأهداف الإنمائية العالمية، وخاصة الأهداف الإنمائية للألفية، من أجل توفير قاسم مشترك وجدول أعمال للجهات صاحبة المصلحة باستخدام الرياضة كأداة فعالة من حيث التكلفة
- إدراج الرياضة والتربية البدنية في السياسات والبرامج الإنمائية الدولية والإقليمية والوطنية وتحمل مسؤولية أكبر لتحقيق مزيد من التقدم في مبادرات التنمية والسلام ذات الصلة بالرياضة
- تعبئة مزيد من الموارد من أجل تعزيز التنفيذ المستدام لخطة العمل ووضع آليات للتمويل من خلال ترتيبات أصحاب المصلحة المتعددين وترتيبات شراكة إبداعية على أساس تطوعي

- تشجيع زيادة الاستثمار من أجل توسيع الهياكل الأساسية والمرافق الخاصة بالرياضة، بما في ذلك توفير موارد لزيادة إمكانية وصول الأطفال والشباب والفئات المهمشة إلى الرياضة، وكذلك لدعم برامج علم الرياضة وطب الرياضة
- تشجيع وكالات المعونة على أن تشير صراحة إلى الرياضة والتربية البدنية كأداة مقبولة ومشروعة في وثائقها المتعلقة بالسياسة، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى الحصول على تمويل مخصص من ميزانيات المعونة الخاصة بالحكومات الوطنية
- زيادة إمكانية وصول قطاعات أكبر من سكان العالم، وخاصة الأطفال والشباب والنساء الذين لا يزالون محرومين من الحق في اللعب، إلى الرياضة والتربية البدنية
- وضع وتعزيز إطار أكثر شمولاً للرصد والتقييم يتضمن أدوات للرصد المنهجي والعلمي لإبراز النتائج، وكذلك لتحديد الدروس المستفادة ونشرها
- استخدام الرياضة والتربية البدنية بفعالية أكبر من أجل المساعدة في وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وخاصة لدى الشباب، ولمكافحة البدانة عن طريق تشجيع النشاط البدني كجزء من أسلوب الحياة الصحي بالنسبة للأشخاص من جميع الأعمار ومن كافة مجالات الحياة
- تشجيع زيادة مشاركة النساء والفتيات في الرياضة كوسيلة فعالة لتعزيز تمكين المرأة
- تشجيع مشاهير الرياضيين على العمل كمتحدثين وسفراء للمساعي الحميدة من أجل المساعدة في تعزيز القيم الإيجابية للرياضة وتحقيق الأهداف الإنمائية
- تشجيع الحكومات والمنظمات الرياضية الدولية على مساعدة البلدان النامية، وخاصة أقل البلدان نمواً، في جهود بناء القدرات التي تبذلها في مجال الرياضة والتربية البدنية وذلك من خلال توفير الخبرات الوطنية وأفضل الممارسات، وكذلك الموارد المالية والتقنية واللوجستية
- تعزيز التعاون بين اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة الدولية للألعاب الأولمبية للمعوقين والاتحاد الدولي لكرة القدم والمنظمات الرياضية، من ناحية، ومنظمة الأمم المتحدة والدول الأعضاء وقطاع المنظمات غير الحكومية، من ناحية أخرى، في دعم سياسات التنمية والسلام
- حث جميع الدول الأعضاء التي لم تصدق على الاتفاقية الدولية لمكافحة تعاطي العقاقير في الرياضة على أن تفعل ذلك وزيادة تنسيق الجهود على الصعيد الدولي من أجل مكافحة تعاطي المنشطات بقدر أكبر من الفعالية

- مناشدة الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة وسائر أصحاب المصلحة على مواصلة النهوض بالرياضة لأغراض التنمية والسلام وذلك من خلال إقامة احتفالات رياضية إبداعية، وعقد مؤتمرات واجتماعات خاصة، وإدراج موضوع الرياضة في المحافل الوطنية والدولية مثل المحفل الاقتصادي العالمي
- دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم تبرعات لضمان التنفيذ والمتابعة الملائمين للأنشطة التي ينفذها المكتب المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام في جنيف وفي نيويورك.